محافظة أضم بمنطقة مكة المكرمة
(دراسة جغرافية تحليلية)

أ.سعد صالح سعد عزيز العمري

طالب ماجستير - قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

مستخلص:

هدف الدراسة: إظهار الجوانب الجغرافية في محافظة أضم ومعرفة تضاريسها والغطاء النباتي فيها ومناخها. أهمية الدراسة: توضيح أقسام الجزيرة وموقع أضم في تهامة، ومعرفة الفرق بين أضم والمواقع المشابهة لها لفظاً، وذكر موقعها وعدد سكانها، وذكر تضاريسها من الجبال والأودية ومعرفة ما قاله الشعراء فيها، والغطاء النباتي وكيف استفاد منه السكان، ومعرفة المناخ في أضم والتقويم الزراعي الخاص بها. منهج البحث: دراسة جغرافية تحليلية، عبر جمع المعلومات من المصادر والمراجع، وعبر المقابلات التي قام بها الباحث. أهم النتائج: ندرة المادة التاريخية عن أضم في المراجع والمراكز التاريخية، أضم منطقة جبلية تحيط بها الجبال من أغلب الاتجاهات.

الكلمات المفتاحية: مكة المكرمة، أضم، التضاريس، الجبال.

Adham Governorate in Mecca
(Analytical geographical study)

A.Saad Saleh Saad Alomri

Abstract:

The aim of the study: to show the geographical aspects of Adham Governorate and know its topography, vegetation, and climate.

The importance of the study: This study dealt with the study of the parts of the Arabian Peninsula and the site of Adham in Tihama, and knowing the difference between Adham and sites similar to it verbally, then mentioning its location and the number of its inhabitants, and mentioning its different terrain of mountains and valleys, and knowing what the poets said there, and the vegetation, and how the population benefited from it, and knowledge of the climate. In Adham and its agricultural calendar. Research Methodology: This study was carried out using the analytical geographical study methodology, and through information from sources and references, and through interviews also conducted by the researcher.The most important results: Scarcity of historical material about Adham in references and historical centers, Adham is a mountainous area surrounded by mountains in most directions.

key words: Mecca, Adham, Configuration, Mountains

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

شرف الله سبحانه أرض الحجاز بوجود الحرمين الشريفين في منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومنهما أشرق نور الإسلام وشع نوره واهتدت البشرية بهدية وأصبحت مكة المكرمة على وجه الخصوص مركزاً رئيسياً كونها تمثل نقطة اتصال وسطي في العالم أجمع، ونظراً لأهمية موقع مكة المكرمة وتأثيره في العالم فإن محافظة أضم إحدى محافظات مكة المكرمة ترتبط مباشرة بتلك الأهمية لا سيما وأنها تقع على طريق الحج الساحلي من جهة اليمن، فضلاً عن التطور الذي شهدته هذه المحافظة في مختلف المجالات خلال العهد السعودي، مما يستدعي توظيف هذه المجالات مع رؤية المملكة العربية السعودية (2030) التي تهدف إلى إظهار الوجه المشرق للتطورات المتواصلة في كل موقع من مناطق المملكة العربية السعودية، وتقع أضم جنوب غرب منطقة مكة المكرمة، حيث تمثل حدود المنطقة مع إمارة منطقة الباحة في الجنوب الشرقي، ويحدها من الشرق محافظة ميسان، ويحيط بها من الشمال والغرب والجنوب محافظة الليث، وتشترك في جزء صغير من حدودها الجنوبية مع محافظة الحجرة التابعة لمنطقة الباحة. وفي هذا الورقة ذكرنا جغرافية أضم والفرق بين اللفظين أَضَم وإِضم والموقعين والخلط بينهما خصوصاً أن إضم نزلت فيه بعض الآيات القرآنية، وفصلنا في ذكر جبالها وأوديتها مستعيناً بمصادر من أصحاب المحافظة عبر مقابلات مع كبار السن وذكر القصائد التي وردت فيها، مقسماً مواقعها على حسب التقسيم الإداري وحسب الترتيب الأبجدي، وذكرنا الغطاء النباتي لمحافظة أضم، ولعل الباحث ركز على مصدر محدد وذلك لتخصصه ومعاينته هذه النباتات، وكما اعتمد مزارعي أضم على تقويم زراعي محدد يتوافق مع مناخها، تم توضيحه وتفصيله.

أولاً: جغرافية أضم:

تعتبر أضم احدى مدن مكة المكرمة وتقع ضمن منطقة الحجاز[1]، ولتعريف أضم جغرافياً يستحسن التعريف بإقليم الحجاز ثم التعريف بأضم.

1.الحجاز:

قال المدائني: جزيرة العرب تشتمل على خمسة أقسام: تِهامة ونجد والحجاز والعروض واليمن. فتهامة هي الناحية الجنوبية عن الحجاز، ونجد هي الناحية التي بين الحجاز والعراق، **والحجاز هو ما بين نجد وتهامة وهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وسمي حجازاً لحجزه بين نجد وتهامة.** والعروض هي اليمامة إلى البحرين.[2]

وللتعريف بجغرافية أضم من المستحسن ذكرها على النقاط التالية:

ب.أضم:

ذكرت أضم في الكتابات الجغرافية للدلالة على موقعين، فالموقع الأول: وادٍ بالقرب من المدينة المنورة وقد ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان حيث قال: **إِضَمٌ**: بالكسر ثم الفتح، وميم، **ذو إضم**: ماءٌ يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السُّمينة وقيل: **ذو إضم** جَوفٌ هناك به ماءٌ وأماكن يقال لها الحناضل، وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وقال السيد عُلي: **إضم** وادٍ بجبال تهامة، وهو الوادي الذي فيه

المدينة[3]، قال ابن السكّيت: إضم وادٍ يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر، وأعلى إضم القناة التي تمر دُوَين المدينة، وقيل: إضم وادٍ لأشجع وجهينة، ويوم إضم من أيامهم، وعن نصر: إضم جبل بين اليمامة وضَرِيّة، وقال غيره ذو إضم ماءٌ بين مكة واليمامة عن السُمَينة يطؤه الحاج.[4]

أُضْم: بالضم ثم السكون: موضع في قول عنتره العبسي:

عَجِلت بنو شيبان مُدتهم والبُقْع أســـناها بنو لأمِ
كُنّا إذا نفر المَطيُّ بنا وبدت لنا أحواض ذي أُضْمِ
نعطي فنطعنُ في أنُوفهم نختار بين القتل والغُنْمِ[5]

أما الموقع الثاني: أضم محل الدراسة وقد ذكرها حمد الجاسر[6] في كتابه: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، وهو معجم مختصر يحوي أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية، قال عنها: **إضم** بكسر الألف وفتح الضاد المعجمة وبعدها ميم، وادٍ ذو قرى كثيرة، وفيه مركز أمارة تابعة لإمارة الليث، بمنطقة مكة المكرمة.[7] ولم يزد حمد الجاسر على ما ذكر، ولعل عاتق البلادي[8] الذي زارها شخصيا أدق في الوصف، وقد أوسع في الكتابة مقارنة بما ذكر الجاسر عنها، وبيّن البلادي الفرق بين وادي أضم ووادي إضم، حيث ذكر البلادي في كتابه «معجم معالم الحجاز» **أضم:** وادٍ كثير القرى والمزارع يجاور العرج من الشمال مما يلي الليث، وهو من أعمر تلك الجهات وأكثرها حصوناً وآثاراً، وفيه مركز اداري تابع لمحافظة الليث، وهيئة أمر بالمعروف ومدارس.[9]وسيل أضم يصب في وادي الحَجْرَة ثم في الشاقة الشامية التي تصب في البحر الأحمر جنوب الليث، وسكانه بني عفيف[10]، ولهم فيه سوق عامرة، وله شهرة محلية، وقريته القاعدة تسمى «أضم»، ويهم أهل أضم حين يضنونه إضم فيطبقون نصوص السيرة النبوية في إضم على واديهم هذا[11]ومن تلك النصوص قتل محلّم بن جثامة[12] لـعامر الأضبط الأشجعي[13]، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث محلّم في نفر من المسلمين، فلما كانوا ببطن إضم[14] مر بهم عامر، فسلم عليهم بتحية الإسلام، فقام إليه محلّم فقتله لشيء كان بينهما، فأنزل الله تعالى في ذلك:{يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً}(15)...الخ

وقال الشاعر عيضة بن طوير:

أتيتكم في ركاب الشوق من أضم يدفعني الحب والأشواق تحملني

وكانت أضم في أول الأمر تسمى إضم (بكسر الألف) نظراً لأنها الوادي الذي يضم بين جنباته الماء في فصل الجفاف، (ومن الأمثلة الدارجة بين كبار السن: جِدّي يا الجَدَّة وضُمْ الماء يا إضَمْ)[16]، ثم تعدلت الكلمة مع مرور الوقت إلى أضم[17]. وقيل سبب تسميتها أضم لأنها مضمومة بين الجبال فمن الشرق جبال هِرْمَان، ومن الغرب جبل العِلِنْصَا، فهي مضمومة بين هذين الجبلين.[18]

والصحيح ما ذهب إليه عاتق البلادي حيث أن أَضم غير إِضم وغير أُضم، وتنطق أَضم، وإيرادها من حمد الجاسر بـ إضم غير صحيح، والصواب ما ذكره عاتق البلادي لوصوله الى هذه المناطق ومقابلة أهلها وسماعه النطق من أفواههم مباشرة، والسبب الأخر أن القصائد الشعبية ولم يرد فيها مسمى إضم بالكسر، ويعتبر عيضه بن طوير من مثقفي أضم ومن كبار شعرائها وقد ذكرها بـ أضم.

الموقع الجغرافي لأضم:

تقع أضم جنوب غرب منطقة مكة المكرمة ، حيث تمثل حدود المنطقة مع إمارة منطقة الباحة في الجنوب الشرقي، ويحدها من الشرق محافظة ميسان، ويحيط بها من الشمال والغرب والجنوب محافظة الليث، وتشترك في جزء صغير من حدودها الجنوبية مع محافظة الحجرة بإمارة منطقة الباحة.[19]

المساحة[20]	تقدر مساحة المحافظة بحوالي 1.45 ألف كم2، حيث تشغل نحو 1.02 % من مساحة المنطقة كأصغر محافظات المنطقة من حيث المساحة.
السكان[21]	يبلغ عدد سكان المحافظة طبقا لتقديرات الإستشاري لعام 1435 هـ بنحو 53.3 ألف نسمة، وهو ما يمثل نحو 0.67 % من سكان المنطقة، وتأتي في المرتبة الثانية عشرة على مستوى منطقة مكة المكرمة من حيث حجم السكان.
التقسيم الاداري	تصنف محافظة أضم من الناحية الإدارية كمحافظة من الفئة (ب) وتتكون من أربعة مراكز إدارية إثنين فئة (أ) هما: سوق العين والجائزة ، وإثنين فئة (ب) هما المرقبان ووادي حقال بالإضافة إلى النطاق الإشرافي لمدينة أضم.

التضاريس الطبيعة للمنطقة:

تتميز أضم بأنها منطقة جبلية ذات أودية متعددة، وجبالها شاهقة وبعضها يصعب التسلق بها، ويرجع الأمر إلى تركيبها الجيوفيزيقي من حيث التعقيد في التركيب الجيولوجي، كالتكوين الصخري وسيادة الصخور المتحولة التي تمتاز بمقاومتها للتعرية، وقد طورت عوامل التعرية الناتجة عن المياه الجارية طبوغرافية هذه التضاريس، وما تحمله معها من مواد صلبه وما يمكن ان تتركه منها على جوانب الأودية وفي مجاريها الدنيا لتخلق تربه صالحة للزراعة أو خزانات من المياه الجوفية[22].

وأضم منطقة جبلية فالجبال فيها كثيرة وأغلب مناطقها وقراها تحيط بها الجبال من كل اتجاه أو من ثلاث جهات، ويتخللها أودية تصب جميعها في وادي حلية ثم الشاقة الشامية ثم البحر الأحمر عدا وادي حقال فيسيل في وادي عيار(السباع).

والبداية بذكر الجبال وقد قسمت المنطقة إلى خمسة أقسام مرتبة أبجدياً وعلى التقسيم الإداري، وهي(أضم، الجائزة، حقال، ربوع العين، المرقبان) مع ذكر جبال القرى المجاورة، ثم يأتي ذكر الأودية وأهم روافدها:

جبال وأودية أضم:

تحيط بأضم جبال شواهق سواءً في أضم أو في مراكزها التابعة لها في محيطها الإداري، وقد تغنى بها الشعراء وضرب بها المثل، قال عيضة بن طوير(رحمه الله) بلون العَرْضَه بطَرْق الزَّمَلْ:

من يشوف الجايزة واجبالها ويشوف أضم واجباله

مجدنا وأمجادنا أكبر من جبال الجايزة وأضم

ومن أشهر جبال أضم (حُبِيْنَهْ) و(هَرْمَان) وتقع جنوب أضم ويقول الشاعر محمد بن منديل الجعدي المالكي[23](رحمه الله) على لون الرَّدَحْ:

مرحبـــــا يا عَمَى الدَّيّان يـــوم بَـــقْـعَا مُمَيِّله
اعْرِضُوا ما فَكَرْ هَرْمَان ما صخـــــوره مُعَيِّله[24]

وشرق أضم عبارة عن سلسلة من الجبال ممتدة من الجنوب الى شمال وهي: (صُلْب) و(صُويق) و(حَلَبان) و(سخوان) و(بخيان) و(عُمد) و(الوصال) و(الأحرج) ومن الشمال الشرقي جبل (الطبيقة) ومن الشمال جبل (أعهر) ومن الشمال الغربي (العِلِنْصَا) و(النّعامة) ومن الغرب يرى جبل (خَبَايِب) الذي يطلع على قرية كَسَاب وكذلك يرى جبل (عَفْفْ).[25]

ومن جبال أضم جبل عفف ويسكنه قبائل بني هلال، ويسمونه شيخ الجبال، ويقول فيه الشاعر هلال بن مهدي الهلالي (رحمه الله) على لون العرضه:

جينا من السامي عفف شيخ الجبال في حشمة الأرحام واللي عانيه[26]

ومن جبال بني هلال جبل صُلاق ولكنه ليس بشهرة عفف ويقول فيه نفس الشاعر على اللون اليماني:

جينا من السامي صُلاق يوم لفَى عزّامنا
ببندقً ســحـــقه دُقـــاق مُصَقَلن فيه الفنا[27]

ومن جبال أضم جبل (عُمْد) وهو جبل عظيم يبدأ من تهامة وقمته في السراة ، ويعيش فيه ثلاث قبائل وهم بني عفيف وثقيف والبردي من بني ذبيان، ولكن حدوده التي في أضم يسكنها قبائل بني عفيف، وقال فيه الشاعر إبراهيم بن حسن العفيفي المالكي:

سقى الله عُمداً وبل غيثٍ سحائبه ثقالٌ وأرياح العوالي تجـــــاذبه
ويضحي على الغـــوقاء من نفيانه ترى وشلاً بالسيل تزهو شعائبه[28]

ويعتبر وادي أضم الذي ينحدر من جبال السروات أحد روافد وادي حلية، وكان الى وقت قريب لا ينقطع ماءه الجاري منه، ويلتقي مع وادي حلية في مكان يسمى (المَـلْقَى)[29].

جبال وأودية الجائزة:

تحيط بالجائزة جبال شوامخ وأعظمها حجماً جبل (سَيْلان)، ومن جبالها (الصّلْعَاء) وجبل (الغَرّ) أو شفا الغَرّ، وجبل (حَضَا) وقد ذكره البلادي بـ مضا وهو خطأ، وجبل (تَثْلَع) وجبل (غَزْوَان) وهو جبل صغير.

ومن روافد وادي الجائزة: وادي (ذي رَهْجَان) وكانت قديماً تسمى ديرة جان ولكن صُحّفت الى ذي رهجان عندما أتى المتعلمين، وادي (شَرِيقَة) ووادي (الأشْعُب) وكان يجري به النجل الى وقت قريب، ووادي (هَويله)، ووادي (رَقْعَاء) ووادي (جَبُوز)، ووادي (ذُيَّيْد) ووادي (مُرْعَه) ووادي (غُنْما)، ووادي (خُمْرَان)[30].

ووادي (الجائزة) من الروافد الكبيرة لوادي حَلْيَة، ووادي غُنما آخر وادي يلتقي بوادي الجائزة بالقرب من وادي حلية عند (بئر أبو كبير)، ويلتقي وادي الجائزة بوادي حلية في (كُدِيْس)[31].

جبال وأودية حقال:

تحيط الجبال بحقال من جميع الجهات فمن الشرق: (العِلِنْصَا) و(النَّعامة) وهي من أشهر الجبال، ويقول الشاعر على لون الرَّدَحْ:

مع الله يا قوم الزّعامة ما جابهم قيلاً وقالْ
هَزّوا العِلِنْصَا والنَّعامة وهَيّبوا وادي حقالْ

وأيضا جبل (عِجَاز) وبه آثار تحتاج الى الدراسة والبحث، كذلك جبل (المِجْرَدْ) وجبل (ذات الرَّاء) ويبدو أن سبب تسميته يعود لنمو نبات الرَّاء أو الطَّرف كما يطلق عليه البعض، ومن الشمال: نرى جبل (جُلْجُلْ) ممتد في الأفق ويسيل من جهته الجنوبيه في وادي السُّدّرة (بالسين والبعض ينطقها بالصاد) أحد روافد وادي حقال، وقال عمرو بن الخثارم:

نَغَيْنا كأنا ليث بدارة جلجل مدل على أشباله يتهمهم
ونلوي بأثمار ويدعون ثابراً على ذي القنا ونحن والله أظلم
منحنا حقالاً اخر الدهر قومنا بجيلة كي يرعوا هنيئًا وينعموا[32]

ومن الغرب جبل (ضِلاع) ويسيل في وادي الحَنِي أحد روافد وادي حقال، وجبل (قَفَانْ)، ومن جنوبها الغربي جبال قرية ذنباء التي تحيط بها الجبال من ثلاث جهات فمن شرقها وشمالها الشرقي جبل (الصَّعْب) ومن غربها جبل (الشَّبَّهْ) وجبال (العَرْفَاء) ومن جنوبها الغربي جبل (الحَصِير) و(الفَنَّهْ) وجميها تسيل في وادي ذنباء أحد روافد وادي حقال، وأما جنوب حقال فهي سلسلة من الجبال وهي: جبال (تَغَادي) وهي ثلاث جبال متاجنبه بنفس الطول والشكل، وجبل(ظَالم) وجبل(الأقْرَفْ) و(الأصْفَاء) و(المُرّه).

ووادي حقال هو حوض وادي عيار (ومن المفترض ان يصب في البحر الأحمر ولكن لصغر وضعف الوادي توقف عن التطور وقد غزته الترسبات الريحية فقطعت الصلة بين بعض روافدها، وبترت نهايتها قبل أن تصل إلى غايتها، واختفت معالمها في رمال السهل بعيداً عن البحر)[33]، فيأخذ وادي حقال ماءه من عدة روافد وهي: وادي عَرْعَرْ، والقَنَه، والسُّدُرَه، والحَنِي، والحَصَار وآخرها وادي ذنباء.

جبال وأودية ربوع العين:

من أشهر جبال ربوع العين: جبل (جُلْجُل) وجبل (النَّاطِف) وجبل (شَنُونَا) وجبل (الضَّاحي) وجبل (ضربا) وجبل (الحَبُل) وجبل (القَرى) وجبل (الـمَشْرِقَه) وجبل (الأحْيَاء) وجبل (العَرَفه) وجبل (خَزِيم) وجبل (الـمُشْمِس)، ويعتبر جبل الناطف أطول جبال ربوع العين إذ يبلغ طوله (2.385قدم)[34].

ووادي ربوع العين هو وادي العرج، ويعتبر من اهم روافد وادي حلية وهو حوضه، ومن روافد وادي العرج: وادي السدر، وو صُرْنان ووادي عُوَلاء[35].

جبال وأودية المرقبان:

يعتبر جبل (أيّـا) من الجبال المشهورة في المرقبان وفي أضم، وتنبت في قمته نباتات السراة، مثل: العرعر، وفي أسفله نباتات تهامة، وقمته صالحة لزراعة البنّ وقد جرب زراعته المزارع عبدالرحمن حُميّد الذبياني، وقال الشاعر سالم بن حسان الذبياني(رحمه الله) ممتدحاً صلابة جبل أيّا على طرق الجبل:

أيّـا يا فتى جباله ما تصدع مَنَادِره تَفْجَع وش انْشَبَك فيها

ويسمى أيضا بـ حُبَيْش وهو اسم ثاني له، وحبيش أقدم من مسمى أيّا، وذكره الشاعر حسين بن عاطي الذبياني(رحمه الله) على لون العرضه:

ورجالاً في حبيش اللي تعلّى نايف الأنْشَاب

ومن جبال المرقبان جبل (القِمْصانه) وهو حد فاصل بين بني ذبيان والغِفَره من بني مالك، وجبل (طِلاس).

ويعتبر وادي وَبَلات هو الوادي الرئيسي الذي يصب في وادي العرج، ولوادي وبلات رافدان هما: وادي مَقِطَه ووادي السُدُر.

الغطاء النباتي:

استفاد سكان أضم قديما من الطبيعة المحيطة حولهم لتلبية احتياجاتهم المعيشية التي تم اكتسابها من حاجتهم الماسة لها، وتسخيرها لتقوم مقامً يعود عليه مادياً أو تنفعه في حياته العملية وتسد عَوَزَه، وكانت تفي بالغرض مع متطلبات الوقت في تلك الأيام وهي قبل النهضة الحضارية والعلمية التي عاشتها المملكة العربية السعودية، وسوف اقتصر الذكر على النباتات البرية التي تنمو في المنطقة دون تدخل بشري، وأوضح كيف تم الاستفادة من ذلك النبات في ذلك الوقت، ولم يقتصر سكان أضم على الاستفادة من النباتات فقط، بل والاستفادة الدواب، ولكن الحديث هنا عن جغرافية أضم ولذلك سوف يتم ذكر النباتات فقط، مع مراعاة عدم ذكر المشهور منها مثل: **السَّلم والسَّمر والسَّيَال والأُثل والقَتَاد والقَرَضْ** الا ما كان ذا استخدامات متعددة كالسدر، وبعض النباتات العطرية **كالريحان والبُعَيْثِران والشَّار والسَّكَب** التي تستعمل غالباً غِرَازاً لتضفي رائحة جميلة، واما الموارد الاخرى التي تم الاستفادة منها سيتم ذكرها في موضعها المناسب، وبالتأكيد لن أستطيع حصر جميع النباتات ولكن سأكتفي بذكر المشهور منها، مع ذكرها حسب الترتيب الأبجدي، وهي كالتالي:

البَشَام:

مفرده بشامة، وهي شجرة عطرية واسعة الانتشار من الفصيلة البخورية، منابتها الحزون والأسناد وفي بطون الشعاب وبين شقوق الصخور وأكنافها. وترتفع البشامة نحو 3-2م على جذع أملس معوّج لونه اصفر مغْبر مائل الى الخضرة أو ابيض مغبر مائل الى الخضرة. وهي شجرة طيبة الريح، يتخذ من اغصانها مساويك فتنقي الفم وتزكيه برائحة عطرية جميلة.[36] وأوراق البشام مرعى للابل والغنم وهي من أحب المراعي الى الوبير وأرانب البر، ففي حديث عبادة بن الصامت انه قال: (يوشك ان يكون خير مال المسلم شاء بين مكة والمدينة ترعى فوق الظراب وتأكل من ورق القتاد والبشام).[37] وتلقى اغصانها المورقة في آنية الماء أو القرب خاصه فيطيب بها طعم الماء ونكهته، وربما طبخت منفردة أو مع (الشاهي) ولها مذاق لذيذ ورائحة طيبه. وقد توضع أعواد البشام بين اللحم المحنوذ فتضفي على اللحم رائحة طيبة.

الحُمّيض أو الحمّاض:

عشبة ربيعية كثيرة الانتشار، منابتها سفوح الجبال وبطون الأودية والشعاب، يرتفع الحميض نحو 50-30سم، وهو يقوم على ساق واحدة أو سيقان متعددة تخرج من أصل واحد، وساقه ناعم غض ممتلئ بالماء يظهر بعد هطول امطار الشتاء. ويأكل الناس أوراقه ولها طعم حامض مستساغ وتأكل كذلك سيقانه ومن ذلك تم اشتقاق اسمه، وقد يطبخ ويؤكل إداماً أو يطبخ مع اللبن الرائب فيضفي نكهة لذيذة وتزيد من عناصره الغذائية. ومن كان به عطش وأكل أوراق أو سيقان الحمّيض فإنه يشعر بالإرتواء والنشاط لبعض الوقت. وأوراقه عريضة شبه مثلثه غضة ناعمة الملمس يحملها اعناق طويلة يخرج منها ثمار مجنحة حمراء جميلة المنظر تجذب الانتباه.[38]

الدّوم:

واحدته دومة، وهو شجر المقل، ولها خوص كخوص النخل يقال لخوصها: الطُّفِيّ أو الأُبْلُم والواحد منها طُفْيَه وأُبْلُمه. والدوم شجرة شبيهة بالنخل، فارعة الطول وارفة الظلال، ومن أشهر النباتات، تنبت على ضفاف الأودية وروافدها، وترتفع هذه الشجرة نحو 20-10متر، وتقوم على جذع اسطواني ليفي، وقد كان لهذه الشجرة اهمية كبيرة فهي كأختها النخلة طيبة مباركة ينتفع الناس بجميع أجزائها، بأخشابها، وأليافها، وثمارها، وبذورها، وظلالها. فقد كانوا يستخدمون خشبها لبناء العِشَشْ (الأكواخ) وتسقيف البيوت، وكانت تستمله العرب لذلك من عصور غابره، (فقد روي أن قصي بن كلاب أعاد بناء الكعبة وسقفها بجذوع الدوم وجريد النخل)[39]. ويقطع خوصه (الطُّفِيّ) ثم يجففونه أياماً وإذا ارادوا استعماله نقعوه في الماء حتى يلين فيصنعون منه (البسط) و(القفاف) و(الزنابيل) و(السلال) و(القعائد) وهي الأسرة الخشبية و(المكانس) والحبال و(المهفات). واما ثمرها فقد كان غذاء مهم لكثير من الناس لا سيما في أزمنة الجوع الخالية. ولها ظلال من أوسع الظلال وأبردها يحبه الناس ويتقون به حرارة الصيف ووهج الشمس، وتستظل تحته أغنامهم وسائر أنعامهم. (وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم: جلس يوماً في ظل دومه)[40].

الرّيْمُضان أو الضيمران:

هو ريحان البر وهو نبات جميل المنظر، طيب الرائحة، واسع الانتشار، من أشهر النباتات العطرية، ويضعه الناس بين ملابسهم وفرشهم وعصابة على رؤوسهم ويسمونه غِرَازً، وقد يوضع مع الزبدة عند تسخينها فتضفي على السمن نكهة لذيذة ورائحة مستحبة، ويوضع على الحقينة (اللبن الرائب) فتترك مذاقاً مميزا، ويجرسه النحل ولا يجني منه العسل بل يتكاثر عليه، وترعاه الأغنام والإبل[41].

السدر:

شجرة عظيمة معمرة، من أهم الأشجار وأوسعها انتشاراً، وتنبت في بطون الأودية الرطبة حول المياه الجارية أو الجوفية القريبة من السطح، وربما نبتت في سفوح الجبال وفراعها العالية، ويكون في بطون الأودية اضخم وأكثر ارتفاعاً منه في السفوح أو الفراع العالية، ويقوم على جذع ضخم، غاية في الصلابه، ذو لحاء بني اللون ضارب الى السواد، معلم بأخاديد خشنة طويلة، وهو نوعان: عبري وهو الأول الذي ذكرناه، والثاني: ضال ينبت في السفوح الصخرية، وأطراف الحقول الزراعية وجوانب الطرق وبطون الشعاب، وهو أصغر من النوع الأول وأقل كثافة وكثير الشوك.[42] والسدر هو شجر (النَّبِقْ) وهو ثمره وهي ثمار لحمية كروية الشكل تظهر خضراء ثم صفراء وعند نضوجها تتحول الى اللون البني المصفر ثم الى اللون البني الغامق عند تناهي النضج، وهي حلوة الطعم، ذات رائحة طيبه، وقد يكون بعضها حامض الطعم، وتحتوي الثمرة على بذره واحدة شبه صلبه بنية اللون. ولثمر هذه الشجرة أهمية غذائية، وقد كان الناس في أزمنة الجوع الخالية يعيشون الأيام الطوال تحت السدور، وليس لهم طعام سوى ثمرة (النبق)، وقال الشاعر:

نسيتني يوم العشى نبق والليلة فوق الزير نستبق

ويستفاد من جذع السدر وأغصانه في صناعة العصي والهراوي الجيدة، وحطبه وقود جيد، ويستعمل لأسقف المنازل، وقد يتخذ منه الأبواب والنوافذ، ويصنع منها الصِّحَافْ والرِّحال، وخلايا النحل، ومهاريس يدقون فيها الحبوب، ونحوها، وربما دقوا فيها البارود، ولكنه خطير سريع الاشتعال ولا ينصح به أهل الخبرة،

ويستخرج من أجواف جذوعها المعمرة الخالعة جذاذ تطبخ فيتحلل منها صبغ أحمر تصبغ به الثياب، تسمى: الثياب المُصَلَّبَة، ويعلق منه رائحة طيبه تدوم طويلاً، ولأوراق السدر من المراعي الجيدة للإبل والغنم وتسمن عليه وتصح، وتهرس اوراق السدر وتستعمل لتنظيف الجسم وتنعيم فروة الرأس واغلب من يستخدمه لهذا الغرض النساء. واذا أزهرت السدرة يجني منها النحل عسلاً وافراً لذيذاً، وهو من أجود أنواع العسل الذي تنتجه المناحل وأغلاها ثمناً، ولونه اصفر محمر فإذا تقادم عليه العهد ثقل وزنه وتغير لونه الى الأحمرِ المسود[43].

الشَّذَاب:

شجرة معمرة عطرية دائمة الخضرة من أشهر النباتات العطرية، تنبت قرب المنازل وعلى جوانب الطرق، وحول جذوع الأشجار، ولأوراق الشذاب رائحة عطرية قوية، يستحسنها بعض الناس، وينفر منها آخرون، وقد تؤخذ غرازاً مع الريحان والبعيثران. وقد يتم استعمالها بعد هرسها ضماداً لعلاج لدغات الأفاعي والعقارب، ويستعمل ماءها أو بخورها لعلاج الأذن والعيون الملتهبة، ويبخرون بها المنازل إذ يعتقدون انها طاردة للجان والأفاعي وسائر الهوام، ويظن البعض انها تقي من العين [44].

الطِرْف أو الرَّاء:

وهي شجرة معمرة واسعة الانتشار، منابتها السهول وسفوح الجبال، ترتفع نحو 80-50سم وتتفرع الى سيقان كثيرة ويكون جذرها احياناً ظاهر وأحياناً مطمور في الأرض، ولها زهرة بيضاء ليّنه، كأنها قطن، تُخْرَطْ وتحشى بها الوسائد والفرش والمتاكي، ويحشى بها الحلوس، والبرادع والسروج، التي توضع على ظهور الحمير والجمال.[45]

العُتُم:

هو الزيتون البري، وهو شجرة كثيفة الأوراق دائمة الخضرة واسعة الظل، يجرسها النحل ولا يجني منها العسل ولكن يتكاثر عليها، واذا جرسها اصبح عدواني الطبع. واكتسب العتم أهميته لقاء ما تميزت به أخشابه من جودة وصلابة شديدة، فهي لا تتشظى ولا تهرت ولا تنخرها الربية (الأرضة) أو ما سواها من الحشرات الثاقبة مهما تقادم عليها الزمن، فكانوا بأعوادها يسقفون البيوت ومن جذوعها يصنعون السواري ويصنعون منها كذلك الأبواب والنوافذ والصحاف الواسعة والمغاريف والأمداد والعصي والمشاعيب، جمع مشعاب سمي بذلك: لأخذهم إياه من غصن قوي ذي شعبتين، ويعتبر بمثابة السلاح قديماً، ويصنع منها أيضاً الهراوي والمساوط، والبعض يصنع منها خلايا النحل ولكنها غير مفضله لثقلها الزائد ولأنها تكون حاره على النحل، ويتخذ من عودها الهاون الكبير ويدقون فيه البارود، والهاون الصغير ويدقون فيه البُنّ ويسمى النِّجر، ويتخذ من العتم أجود انواع القِطْران، ويتخذ من أعواده الحديثة مساويك.[46]

العُشَرْ:

شجرة سامة معمرة، دائمة الخضرة، تتحمل الجفاف وقساوة المناخ، تقوم على ساق واحدة أو سيقان كثيرة تخرج من أصل واحد، والعشر سريعة النمو فإذا تقادم عليها العهد تحول لحاؤها الى قشور فلينية صفراء معلمه بأخاديد طُولية واضحة التشقق. وتفرز العشر اذا قطعت سائل ابيض اللون غزير التدفق، ولها أزهار جميلة تظهر معظم أوقات السنة، والعشر سام لا يأكله شيء من الحيوان، إلا في أوقات الجدب فإن

الماعز ينوش شيئاً من ازهاره، ولبن العشر سام قاتل ويستعمل لعلاج الجرب في الحيوانات، والجروح التي تصيب الثيران أثناء الحراثة، وعصارته تُجمع وتُوضع في إناء ويوضع فيها الجلد فلا يبقى فيه شعر ثم يدبغ، وعود العشر خوار هش لا يصلح لأغراض البناء ولا الوقود، وقد يستعمل لخفته في تجبير العظام المكسورة، ومن فحمة يصنع أجود أنواع البارود بعد خلطة بالخفان (الكبريت الأصفر والملح) والملح وهو مادة قلوية يستخرج من معاطن الأبل وبيوت الخلاء[47].

المُرّ أو الكُشَعْ أو العَصَر:

شجرة من الفصيلة البخورية، واسعة الانتشار، اغصانها متشابكة شديدة الاعوجاج، وأوراقها أكبر قليلاً من أوراق البشام، وليس لها رائحة، تظهر أوراقها بعد سقوط الأمطار في فصل الخريف، وتسقط في أوائل فصل الربيع، وفي الصيف تتجرد من أوراقها تماماً فتبدو كالشجرة اليابسة، وما يميزها عن غيرها من البخوريات عصارتها التي تسمى (المُرّ) وسميت بذلك لمرارتها الشديدة، وللمر استخدامات كثيرة جداً يطول شرحها، والبعض يصنع منها بعض آلات الحرث كالمقرنه [48].

1-المناخ:

اعتمد رجل أضم في معرفة المناخ على حسابه بالنجوم فلها أيام محدده وستة فصول، وبها يهتدون في معرفة الفصول ومعرفة أوقات الزراعة وغيرها، وهو نفس الحساب المجردي في بلاد ثقيف، ولأن مناخ أضم حار في فصل الصيف وبارد في فصل الشتاء، فقد كان تقسيم الفصول الأربعة إلى ستة فصول مقسومه على قسمين كل قسم يتكون من ستة أشهر، وهي ستة شهور حارة، وستة شهور باردة. والفصول الستة هي كالتالي: الربيع وهو نوعان (ربيع أنوثه) و(وربيع ذكور) والقيظ والصيف والخريف والشتاء، فهي ستة فصول كل فصل عبارة عن شهرين كاملين وبها مجتمعه تكتمل اثنى عشرة شهر، والفصول الحارة فيها هي: الشهر الثاني من الصيف وفصل القيظ وهو شهرين وفصل الخريف وهو شهرين والشهر الأول من فصل الشتاء، وأما الفصول الباردة: تبدأ بالشهر الثاني من فصل الشتاء وفصليّ الربيع وهي اربعة أشهر بنوعيه (الأُنث) و(الذكور) والشهر الأول من الصيف، فنرى ان فصليّ الصيف والشتاء هي فصول انتقالية شهر يكون في موسم الحرارة وشهر يكون في موسم البرودة.[49] وأما النجوم فهي خمسة عشر نجمًا وهي: (الكف) و(الذراع) و(الصرف) وهي نجوم انتقالية فنصفها يكون في فصل والنصف الاخر في فصل اخر، ونجوم القيظ والربيع الأُنث هي: (الثُّريا) و(الأُحَيْمِر) و(الجَوْزاء) و(المِرْزَم)، وتَهِّلْ (تدخل) باليوم السابع من نجم الكف وتنتهي باليوم السادس من نجم الذراع، ونجوم ربيع الذكور والخريف هي: (النَّثْرَه) و(الطَّرْف) و(الجَبْهَه) و(الزُبْرَه)، وتهل باليوم السابع من نجم الذراع وتنتهي باليوم السادس من نجم الصرف، ونجوم الصيف والشتاء هي: (السِّمَاك الأول) و(السماك الثاني أو التالي) و(العقرب) و(العقيرب)، وتهل باليوم السابع من نجم الصرف وتنتهي باليوم السادس من نجم الكف.[50] وجميع النجوم مدتها اثنتى عشر يوماً عدا الجبهة فمدتها أربعة عشر يوماً، وتكون مدتها مجتمعه على مدار العام 364 يوماً. وتشتهر بعض الفصول بعلامات منها: فصل الخريف شهرين، شهر يسمى(غُبُرْ) وشهر يسمى (خُضُر) وفي الغبر تبدأ ثمار النخيل (البلح) بأخذ لونها. وأما فصل الشتاء ففي شهره الثاني الذي يكون بداية موسم الأيام الباردة فيلاحظ سقوط الندى في الصباح الباكر ويبدأ الليل بالبرودة. وفيما يلي جدول توضيحي:

الفصل	النجم	عدد أيامه	الفصل
الربيع (الأُنث)	**نصف الكف**	6	القيظ
	الثريا	12	
	الأحيمر	12	
	الجوزاء	12	
	المرزم	12	
	نصف الذراع	6	
الربيع (الذكور)	**نصف الذراع**	6	الخريف
	النثرة	12	
	الطرف	12	
	الجبهة	**14**	
	الزبرة	12	
	نصف الصرف	6	
الصيف	**نصف الصرف**	6	الشتاء
	السماك الأول	12	
	السماك الثاني أو التالي	12	
	العقرب	12	
	العقيرب	12	
	نصف الكف	6	

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث فقد توصل الباحث لعدد من النتائج وهي:

- ذُكرت أضم في الكتب الجغرافية لموقعين أحدهما في المدينة وهو وادي إضم وفيه حادثة قتل محلم بن جثامة لعامر الأشجعي ونزلت فيه الآية رقم (49) من سورة النساء، ووادي إضم معروف اليوم بمسمى وادي الحمض بالقرب من المدينة المنورة، والموقع الآخر هو وادي أضم محل الدراسة وتعتبر زيارة عاتق بن غيث البلادي له أول زيارة ميدانية لهذا الوادي وسكانه.
- أضم ومراكزها منطقة جبلية تحيط بها الجبال من ثلاث جهات والبعض من جميع الجهات وهي جبال شاهقة تغنى بها الشعراء في قصائدهم.
- استفاد سكان أضم من الموارد الطبيعية الموجودة في بيئتهم المحيطة.
- اعتمد مزارعي أضم على التقويم الزراعي الخاص بهم والذي يقسم الفصول إلى ستة فصول خلال موسمين وإثني عشر نجماً لكل موسم، وهو تقويم زراعي يستعمل إلى وقتنا الحاضر.

التوصيات:

- إجراء مقابلات مع سكان أضم من كبار السن، وأصحاب المعرفة والخبرة في المنطقة للتعمق في جغرافيتها وأهم الصعوبات التي واجهة سكان المنطقة الجبلية وكيفية التغلب عليها.
- وكذلك إجراء المقابلات مع المزارعين المعتمدين في زراعتهم على التقويم الزراعي الخاص بهم ومعرفة التفاصيل الزراعية.
- ضبط أسماء المواقع الجغرافية من الجبال والأودية والمناطق الحيوية وذلك عبر المقابلات وأخذ التشكيل مشافهة من أصحاب المنطقة. خصوصاً وأنه لا يوجد مصدر متخصص تطرق لها.

الهوامش:

(1) تعتبر أضم في يومنا الحاضر ضمن (تهامة) وليست ضمن الحجاز، وإنما الحجاز يطلق على سكان جبال السروات(من الطائف الى ابها)، وهي كذلك جغرافياً، فعن عبدالله بن عباس انه حدد الحجاز فقال: (ان الحجاز هو جبل السراة الذي يمتد من حدود اليمن الى بادية الشام فيحجز بين تهامة ونجد)، (انظر: ابراهيم الفوزان، اقليم الحجاز،ص16.)، وقال عاتق البلادي: ليست مكة فقط من تهامة بل تهامة كل ما بين البحر والسراة، من قعر عدن جنوباً إلى العقبة شمالاً. (انظر: عاتق البلادي، معجم معالم الحجاز، ج2، ص285.) وأُطلق على تهامة مسمى الحجاز في عهد الأشراف والدولة العثمانية قبل الدولة السعودية حيث كانت الحجاز تاريخيا وجغرافيا ممتدة من شمال المملكة وحتى نهاية عسير جنوباً، ومن البحر الأحمر غرباً الى نجد شرقاً، وكانت مكة عاصمة لها، وعندما ضم الملك عبدالعزيز – رحمه الله- الحجاز بقي المسمى والمعنى كما هو، حتى انه اطلق على دولته (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها).

(2) محمود شكري الألوسي، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، تحقيق:محمد الأثري،(ط1،بيروت، دار الكتب العلمية، 1420هـ/2009م)، ج1،ص187.

(3) ياقوت الحموي، معجم البلادان، (بيروت، دار صادر، 1397هـ-1977م)، ج1،ص214.

(4) نفسه، ص215.

(5) عاتق غيث البلادي، معجم معالم الحجاز،(ط2،بيروت، دار مكة، 1431هـ-2010م)،ص109

(6) هو رائد الصحافة والطباعة في نجد، من مواليد عام 1910م، منشئ صحيفة اليمامة، ومطابع الرياض، ومؤسس أول دار للترجمة والبحث والنشر (دار اليمامة) التي أصدرت مجلة (العرب) التي تعنى بالعربية وبتاريخ الجزيرة وجغرافيته، وقدم الكثير من الكتب والمؤلفات مثل: اكتشاف جزيرة العرب، وشاعرات البادية، وألف العديد من الكتب في فنون مختلفة مثل: رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث، وكتاب معجم قبائل المملكة العربية السعودية، وغيرها الكثير من المؤلفات، وحصل على العديد من الجوائز منها: وسام الملك عبدالعزيز، وجائزة الدولة التقديرية في الأدب، وجائزة الكويت للتقدم العلمي، وجائزة سلطان العويس في الامارات العربية المتحدة، وجائزة الملك فيصل العالمية في للأدب العربي وتوفي عام2000م. موقع وزارة الثقافة والإعلام (www.moci.gov.sa)، تاريخ الدخول: يوم الخميس 5/11/1444ه.

(7) حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، (الرياض، دار اليمامة)، ج1،ص191.

(8) عاتق بن غيث البلادي، ولد في مكة عام 1352ه، ، ألتحق أول حياته بالسلك العسكري وتقاعد على رتبة مقدم، ثم تفرغ بعد ذلك للمجال الثقافي، وحقق أكثر من 20 كتاباً في التاريخ والتراث، وكتب في العديد من صحف الحجاز القديمة مثل: صوت الحجاز وحراء وأم القرى، كما أسس دار مكة للنشر والتوزيع عام 1397ه، وكتب في المجلات الشهرية والأسبوعية والصحف اليومية مئات المقالات والبحوث، وله من المؤلفات المطبوعة 20 كتاباً وأخرى ما تزال مخطوطة، وهو عضو في عدة نوادي أدبية مثل: نادي مكة الثقافي ونادي الطائف ونادي جدة الأدبي، ومن مؤلفاته المطبوعة: معجم معالم الحجاز في عشرة مجلدات، ومعجم قبائل الحجاز في ثلاث مجلدات، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ومعالم

مكة التاريخية والأدبية، والأدب الشعبي في الحجاز، وأودية مكة، واشتهر برحلاته التي حقق من خلالها كثيراً من الطرق، والأودية التي امتدت من العراق شمالاً حتى جنوب الجزيرة العربية واليمن وتوفي عام 1431ه. صحيفة الرياض، عدد 15212، مقال للكاتب: سعد الثقفي، يوم السبت 2/3/1431ه.

(9) عاتق البلادي، معجم معالم الحجاز، مرجع سابق،ص109..

(10) بني عفيف إحدى قبائل أضم وسوف يتم التعريف بها في الفصل الثالث، وبحسب إطلاع الباحث وزياراته الميدانية أثناء المقابلات فقد أخطأ البلادي في ذكر أن سكان أضم بني عفيف والصحيح أن أضم يسكنها عدة قبائل، ووادي أضم الذي يقصده البلادي يسكنه قبائل بني عبدلله من بني مالك.

(11) عاتق البلادي، معجم معالم الحجاز، المرجع السابق،ص109.

(12) محلم بن جثامة: واسمه يزيد بن قيس، نزلت الآية فيه وقيل في غيره، نزل حمص في أيام ابن الزبير ومات هناك. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت: علي محمد وآخر، دار الكتب العلمية 1415ه/1994م، ط1، ج5، ص71.

(13) عامر بن الأضبط الأشجعي: وهو الذي قتلته السرية يضنونه متعوذاً بالشهادة، وقيل بل المقتول رجل اسمه مرداس بن نهييك. المرجع السابق، ج3، ص113.

(14) ووادي إضم المذكور في السيرة يعرف اليوم بوادي الحمض يأخذ كل مياه الجلس من مهد الذهب جنوباً، الى حَفِيرة الأيدا شمالاً، وهي مسافة تقرب من أربع مائة كيل، أي انه إقليم كبير، ومن أهم روافده: وادي النقيع ووادي الشعبة والعقيق الشرقي ووادي نخل وأودية الجزل وادي القرى، وممللل والعيص وألتمه، وعشرات الأودية الأخرى، وهو وادي المدينة . انظر: عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز،ص110.

(15) سورة النساء، آيه 94.

(16) عطية حاسن المالكي، مركز التاريخ الشفوي، مقطع فيديو عبر قناة دارة الملك عبدالعزيز على اليوتيوب (www.youtube.com).

(17) شوقية الانصاري، لهجتي سر فصاحتي المعجم اللغوي المحلي للهجات القبائل في محافظة أضم،(ط1،جدة،1440)ص9.

(18) عطية حاسن المالكي، مصدر إلكتروني سابق.

(19) موقع أمارة منطقة مكة المكرمة، (MAKKAH.GOV.SA)، تاريخ الدخول 22/4/1443ه..

(20) المصدر السابق.

(21) نفسه.

(22) عبدالرحمن صادق الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية – إقليم جنوب غرب المملكة، (ط1، الرياض، دار المريخ للنشر،1404هـ/1984م)، ج2 ص246.

(23) أحد شعراء قبيلة الجِعَدة من بني مالك.

(24) عبدالله صالح ذياب الثوري العمري، مقابلة مع الباحث، بمنزله في مركز حقال بمحافظة أضم ، يوم الأحد صباحاً بتاريخ 9 / 3/ 1445ه.

(25) عاتق بن غيث البلادي، بين مكة وبرك الغماد رحلات ومشاهدات، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ص32.

(26) حنش بن حميدي الهلالي، مقابلة مع الباحث، في منزله بمكة المكرمة، يوم الأحد صباحاً بتاريخ 4/ 2/ 1445ه.

(27) حنش حميدي الهلالي، المقابلة سابقة.

(28) إبراهيم بن حسن العفيفي المالكي، مقابلة مع الباحث، في منزله بمكة المكرمة، وبرفقة الشيخ سعد حسن العفيفي وآخرون، يوم السبت مساءاً بتاريخ 3/2/1445ه.

(29) صالح بن مصلح المعافي المالكي، مقابلة مع الباحث، في منزله بمكة المكرمة يوم الأحد مساءاً بتاريخ 12/ 1/ 1445ه.

(30) أحمد بن حامد الأعفر المالكي، مقابلة مع الباحث، في مقر جمعية البر الخيرية بالجائزة، يوم الإربعاء ظهراً بتاريخ15/ 2/ 1444ه.

(31) صالح بن مصلح المعافي المالكي، مقابلة سابقة.

(32) عبدالله البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (ط3، بيروت، عالم الكتب، 1403هـ)، ج1، ص59.

(33) عبدالرحمن الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية إقليم جنوب غرب المملكة، ط1، الرياض، دار المريخ للنشر، 1404هـ/1984م ص246.

(34) صالح رزق الله المتعاني، مركز ربوع العين، كتيب غير منشور، ص4.

(35) المرجع السابق،ص27.

(36) أحمد سعيد قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز،(ط1، المدينة المنورة، السروات للطباعة، 1427ه)، ج1،ص113-106.

(37) ابن قتيبة، غريب الحديث، تحقيق: عبدالله الجبوري،(بغداد، مطبعة العاني،1977م)، ج2، ص284.

(38) أحمد قشاش، النبات في جبال الحجاز والسراة، مصدر سابق،ج1، ص269-262.

(39) وقصي بن كلاب بنى الكعبة مرتين الأولى كما ذكر ابن خلدون والثانية عندما أصاب الكعبة سيل وقيل حريق وتم بنائها من خشب سفينة في ميناء الشعيبة. عبدالرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله الدويش،(ط1،دار يعرب،1425هـ /2005م) ج2،ص19.

(40) أحمد قشاش، النبات في جبال الحجاز والسراة، ج1،ص333-329.

(41) المرجع السابق ج2،ص9.

(42) أحمد قشاش، النبات في جبال الحجاز والسراة، المرجع السابق، ج1،ص410.

(43) نفسه، ج1، ص412.

(44) أحمد قشاش، النبات في جبال الحجاز والسراة، مرجع سابق، ج1،ص418.

(45) المرجع السابق، ج1،ص363.

(46) نفسه، ج2، ص99.

(47) أحمد قشاش، النبات في جبال الحجاز والسراة، ج2، ص155.

(48) المرجع السابق، ج2، ص161.

(49) عطية عبيدان الثقفي وآخران، التقويم الزراعي المجردي، الطائف، 1444ه، ط2، ص8-4. ويعتبر سعيد بن مطيحل الغفيري المالكي من أشهر الملمين بالتقويم الزراعي في أضم.

(50) عطيه الثقفي، التقويم الزراعي، المرجع السابق، ص16-4.